

# السادات: لا بد من تواجد الفلسطينيين مع دول المواجهة في جنيف

الرئيس يدلى بحديث هام لمجلة « نيوزويك » :

● إنهاء حالة الحرب رسمياً في المنطقة يرتبط بانسحاب إسرائيل كامل واقامة دولة فلسطينية

● تستطيع الحكومة الأمريكية الجديدة تقديم مبادرتها على أن يبدأ العمل فيها من حيث انتهى كيسنجر

● وضعنا في حساباتنا احتمال حصول إسرائيل على أسلحة نووية وعلى إسرائيل أن تتحمل نتائج ذلك لو أدخلتها الى المنطقة

قال الرئيس أنور السادات في حديث صحفى هام أدلى به لمجلة « نيوزويك » الأمريكية أن عام ١٩٧٧ ينبغي أن يكون عام السلام الدائم في منطقة الشرق الاوسط ، والذي لا يمكن احلاله الا في جنيف حيث ينبغي أن يتواجد الفلسطينيون جنباً الى جنب مع دول المواجهة : مصر وسوريا ولبنان والاردن ومع إسرائيل .

وأوضح الرئيس أن أية اتفاقية سلام ينبغي أن تتضمن إنهاء حالة الحرب رسمياً ، على أن يكون ذلك مرتبطاً بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية ، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة مع شريط يربط بينهما .

وأعرب الرئيس عن أمله في أن تستمر قوة دفع عملية السلام من جانب الحكومة الأمريكية الجديدة بقيادة الرئيس كارتر ، وقال أن الحكومة الأمريكية الجديدة تستطيع أن تقدم مبادرتها بعد أن تعرف كل أبعاد المشكلة . وأبدى الرئيس رايه في ضرورة أن يبدأ الرجل الذي سيكون مسئولاً عن العمل في هذا الموضوع من حيث انتهى كيسنجر .

وأعلن الرئيس في حديثه أن موضوع الاسلحة النووية لإسرائيل لا يخيفنا ، وقال اننى اكون قائداً عديم الخبرة إذا لم أضع ذلك في حساباتى ، وعلى إسرائيل حينئذ أن تتحمل نتائج ذلك . وقد بدأ الرئيس السادات حديثه مع وليام شيبث مراسل مجلة نيوزويك الأمريكية ، حول التحرك المصرى نحو السلام ، وقدرة التضامن العربى على تجاوز كل الخلافات والصعوبات فقال .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

« لقد كان واضحا منذ البداية - أي منذ حرب أكتوبر ... والتحرك نحو السلام بمساعدة الدكتور هنري كيسنجر - كان واضحا أن قادة إسرائيل يخافون السلام ويخشون من مواجهة الرأي العام في إسرائيل ... بينما أثبتنا أننا مستعدون للسلام ... وأنه لدينا القدرة على الحركة باتجاهه لأننا نحظى بنقطة سمينا » .

وفي إطار التحرك نحو السلام ... أشار الرئيس في حديثه إلى عدة أمور :

□ أولا : أن قادة إسرائيل حاولوا أن يثيروا موضوع جنوب لبنان بطريقة درامية كما حدثت دائما ... ويبدو أنه أزعجهم التقارب العربي لأنهم بنوا آمالا كبيرا على الخلافات العربية ثم فوجئوا بالتضامن العربي ببرز أكثر صلابة في مؤتمر القمة في الرياض والقاهرة . ومن ثم فانهم يثيرون موضوع جنوب لبنان كرد على ما اكتشفوه بعد أن ملأوا العالم دعاية بأن العرب متفرقون ولا يستطيعون الاتفاق على رأي ...

□ ثانيا : أنه لا بديل الآن فيما يتصل بحركة السلام .. « عن جنيف » فسياسة الخطوة خطوة انتهت ... وعام ١٩٧٧ ينبغي أن يكون عام السلام الدائم في المنطقة والذي لا يمكن إحلاله إلا في جنيف .

□ ثالثا : أنه ينبغي أن يتواجه الفلسطينيون في جنيف جنبا إلى جنب مع دول المواجهة مثل مصر وسوريا ولبنان والأردن ... ومع إسرائيل .

□ رابعا : أن الدول العربية قد اتفقت في مؤتمر القمة العربي ... ومن قبل في الرباط على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .. والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات هو رئيس هذه المنظمة .

□ خامسا : أن أية اتفاقية سلام ينبغي أن تتضمن إنهاء حالة الحرب التي سادت المنطقة رسميا ومن جميع أطراف النزاع على أن يكون ذلك مرتبطا بانسحاب إسرائيل الكامل من الأراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع شريط يربط بينهما .

□ سادسا : أنه ينبغي الإسراع الآن في التحرك نحو الحل الشامل ... لأن عملية السلام تأخرت مرتين من قبل بعد أن نزعنا القنيل من الموقف المتفجر ... وينبغي الآن معاودة قوة الدفع في عملية السلام لأن مشكلة الشرق الأوسط في رأيي أخطر مشكلة في العالم ... ولا تحتمل التأخير في حلها أكثر من ذلك .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فان الحكومة الامريكية الجديدة تستطيع ان تقدم مبادرتها بعد ان تعرف كل ابعاد المشكلة وتفاصيلها ... فهي الطرف الوحيد الذي يستطيع ان يقدم مثل هذه المبادرة ... »

وحول سؤال مما اذا كان الرئيس السادات يرغب في ان يشارك كيسنجر في عملية السلام بعد ان ذكر احد مساعدي الرئيس المنتخب كارتر انه - اي كارتر - مستعد لان يستعين بكيسنجر في بعض المهام ... اجاب الرئيس بقوله :

«بصراحة ، كيسنجر هو افضل وزير خارجية امريكي في تاريخ تعاملي مع الولايات المتحدة ... ولا يمكن مقارنته بأخر في تاريخ هذا التعامل ... ولقد وثقتا به كدولة صغيرة لانه يحرص على كرامتنا ... بينما دالاس مثلا لم يفعل ذلك ... ولكن الامر في النهاية يرجع الى الرئيس كارتر ... لانه يختار من يشاء ولا يمكن ان نطلب منه شيئا من هذا القبيل . فقد اختاره الشعب الامريكي وعليه هو ان يختار من يشاء ... وعلينا ان نتعامل معه ومع من يختاره للعمل معه ... اما اذا شارك كيسنجر في المل بصورة او اخرى ، فهو صديق ... ويعرف دقائق المشكلة . ولكني لا املك ولا استطيع ان اقترح عسوته لان ذلك كما قلت هو شأن الرئيس الذي اختاره الشعب الامريكي ... واذا كنت اقول ان الولايات المتحدة الامريكية تملك في يدها ٩٩٪ من اوراق هذه العملية كدولة كبرى ومسئولة عن السلام ... فانني انصح فقط ان يبدأ الرجل السذي سيكون مسئولاً عن العمل في هذا الموضوع ... من حيث انتهى كيسنجر ... واعني بذلك ان تستمر الولايات المتحدة الامريكية في دورها وتستكملها . »

وحول سؤال عما اذا كانت هناك علاقة بين موضوع جنيف ... وموضوع البيروقراطيس

وحول سؤال عن احتمالات نتائج تأخير ثالث .. وما اذا كان ذلك يعني احتمال حروب اخرى اجاب الرئيس :

« لا استطيع الحديث عن حرب اخرى قبل ان يثبت نهائيا فشل عملية السلام .. وتاكيد انني صادق في شيموري ورؤيتي بالنسبة للسلام الدائم في المنطقة ... وامل - حتى هذه اللحظة - في ان تستمر قوة دفع عملية السلام من جانب الحكومة الجديدة بقيادة الرئيس كارتر . ودعنا اذن لانتكلم عن الحرب الخامسة قبل ان يثبت فشل عملية السلام »

وحول ما تردد من ان اسرائيل تمتلك اسلحة نووية ... وعن رد الفعل المصري والمري ... قال الرئيس :

« اني اكون قائدا عديم الخبرة اذا انا لم اضع في حساباتي هذا الشأن .. ولكنني اقول : « انه اذا ارادت اسرائيل ان تدخل القبلة الذرية في المنطقة ، فنحن على اية حال لن نكون اول من يفعل ذلك ... وعلى اسرائيل ان تتحمل النتائج . وليتذكر الجميع ان الاسرائيليين كانوا قبل حرب أكتوبر متفوقين في السلاح الجوي ... وانهم اثاروا علينا حربا نفسية شاركهم فيها الكثيرون .. ثم حاربنا في عام ١٩٧٢ وحدث ما حدث ... اني حين اتحدث عن السلام فانا اعني ما اقول ... فانا دائما اعني ما اقول ... ومن ناحية اخرى فنحن لانتهز بسرعة وليس من السهل اخافتنا »

وعن الدور الذي تستطيع ان تلعبه الولايات المتحدة الامريكية في صدد دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قال الرئيس :

« اني اعيد الى الذاكرة ما استطاع كيسنجر ان يحققه عندما توسط بين مصر واسرائيل بمبادرة امريكية حفاظا منه على اعطاء دفعة لعملية السلام ... وقد وافقتا على هذه المبادرة التي اثمرت اتفاقية الفصل بين القوات .. من هنا ،



## مركز الأهرام للتخطيط وتكنولوجيا المعلومات

«ان كل ما يطلبه منكم هو الا تملوا الى اراء اسرائيل .. بل كونوا موضوعيين وضموا سياستكم بطريقة موضوعية . واحب ان اقول ان فرض حظر البترول ليس ما نفكر فيه ... اما بالنسبة لمشكلة الاسعار، فاني اعود الى اقتراحي الذي سبق ان طرحته ، وهو ان تحل هذه المشكلة حول مائدة للتفاوض بين المنتجين الذين يشكون من ارتفاع الاسعار العالمية ، والمستهلكين الذين يشكون من ارتفاع اسعار البترول . وقد سبق لي ان ذكرت ذلك لرجال الكونجرس الذين زاروا مصر مؤخرا ... ويمكن للكونجرس الامريكي مثلا ان يبادر بهذا »

وحول العلاقات العربية قال

الرئيس :

« لقد كان هناك سوء فهم لحقيقة ما حدث بين مصر وسوريا .. ان ما حدث لم يتصل مطلقا بالاستراتيجية ... ،

لأننا - نحن العرب - لا نختلف بشأن الاستراتيجية العربية التي تقررت في مؤتمرات القمة العربية وهي عدم التفريط في الاراضي العربية او في القضية الفلسطينية . وفي أي سوء فهم بيننا فاننا لا نختلف في الاستراتيجية ، ان الاختلاف يحدث فقط في التكتيك والاسلوب ...

وعلى سبيل المثال ، فاننا قد اختلفنا مثلا على اسلوب الخطوة خطوة ، ومع ذلك فان ما حدث من خلاف بين مصر وسوريا فسر بطريقة خاطئة ومبالغ فيها . ولم يستغرق الامر في قمة الرياض اكثر من خمس دقائق لكي نبدأ من جديد . الامر دائما يحدث فيه مبالغات ممن يريدون العرب وقد تفرقت كلمتهم والتفاسمنا العربي وقد انتهى . اننا اختلفنا ... وقد نختلف ... ولكن ابدا ليس على الاستراتيجية □